تاريخ الإرسال (2020-12-18)، تاريخ قبول النشر (2021-02-16)

عمار وليد الشريف

اسم الباحث:

وزارة التربية والتعليم-فلسطين

اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Awaoa1@gmail.com

تصور مقترح لتطوير دور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.4/2021/24>

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من وجهة نظر مديري المدارس، وبناء تصور مقترح لتطويره، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، والبنائي، وتكونت أداتا الدراسة من الاستبانة والمجموعة البؤرية، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس البالغ عددهم (414) مديراً ومديرة، وبلغت عينة الدراسة (203) مديراً ومديرة. وبعد تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة (كبيرة)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.88)، والوزن النسبي (77.64%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث. ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة الحالية هي: الإيعاز لهجات الاختصاص بوزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين، بضرورة التركيز على تعزيز قدرات المعلمين، وتطوير ممارساتهم التكنولوجية بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، بما ينعكس إيجابياً على مصلحة الطلبة، وتحقيق الغايات التربوية المنشودة.

كلمات مفتاحية: تصور مقترح، مجتمع المعلوماتية، فلسطين.

A Suggested Proposal for Developing the Role of Governmental School Teachers in the Southern Governorates of Palestine in preparing their students for the information society

Abstract:

The study aimed at: 1) identifying the degree to which governmental school teachers in the southern governorates of Palestine practice their role in preparing their students for the information society from the perspective of school principals, and 2) building a suggested proposal for developing that role. The researcher used the descriptive and constructive methods. The tools of the study were the questionnaire and focus group. The population of the study consisted of all (414) governmental school male and female principal. The sample of the study consisted of (203) male and female school principals. After analyzing and interpreting the results of the study, the researcher got the following results: 1. The degree to which governmental school teachers in the southern governorates of Palestine practice their role in preparing their students for the information society from the perspective of school principals was high. The mean score was (3.88) and the relative weight was (77.64%). 2. There were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) among the mean scores of the sample's assessments of the degree to which governmental school teachers in the southern governorates of Palestine practice their role in preparing their students for the information society due to the educational qualification and years of experience. 3. There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) among the mean scores of the sample's assessments of the degree to which governmental school teachers in the southern governorates of Palestine practice their role in preparing their students for the information society due to gender, i.e. in favor of female teachers. Among the most important recommendations reached by the current study are: Instructing the competent authorities of the Ministry of Education and Higher Education in Palestine, to focus on enhancing the capabilities of teachers and developing their technological practices in line with the requirements of the digital age, in a way that reflects positively on the interest of students, and to achieve the desired educational goals.

Keywords: suggested proposal, information society, Palestine

المقدمة:

اتسم القرن الحادي والعشرون بثورة، وثروة معلوماتية، ومعرفية هائلة ارتكزت بشكل أساسي على استثمار كافة الأدوات والوسائل التكنولوجية الرقمية في سبيل تحقيق الغايات والأهداف المرجوة، حتى أصبحت واقعاً نعيشه اليوم بكل تفاصيله، وجزءاً لا يتجزأ من حياتنا؛ وعلى أثر ذلك تحول العالم إلى مجتمعاً معلوماتياً ضخماً، ألقى بظلاله على بنية النظام التربوي، الذي أصبح يحتاج إلى تنسيق وتوحيد كافة الجهود في الميدان التربوي نحو إعداد كوادر تربوية مؤهلة قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة، ولديها من الكفاءة والإمكانات التي تسهم بشكل فاعل في تهيئة الميدان التربوي في التعايش والتماشي مع متطلبات المجتمع الرقمي، وإعداد طلبة لديهم القدرة على التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات، واستثمار كافة الوسائل التكنولوجية الرقمية، ووسائل الاتصالات الحديثة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، والتعبير عن صوتهم وآراءهم، وإيصالها للعالم أجمع رغم منغصات الحياة التي يعيشونها.

وفي ظل التدفق المستمر والمتسارع للمعلومات التي يتعرض لها المعلم والطالب على حد سواء، أصبح من المهم بناء نظاماً تربوياً يراعي ذلك التدفق؛ ذلك أن مقصد التربية هو تكوين تعليم فعال، وتربية معلوماتية عصرية قادرة على مواكبة ثورة المعلومات؛ فالطالب على وجه الخصوص يتعامل مع نظامين من المعلومات الأول يختص بالمعلومات داخل المدرسة، والثاني يختص بالمعلومات خارج المدرسة، فأصبح هناك حاجة ماسة إلى تكاملية الأدوار بين مصادر المعلومات المعطاة للطالب، وبذل مزيداً من الجهد للبحث عن كيفية إكساب المتعلمين مهارات التفكير العلمي، وتنمية قدراتهم على تنفيذ المشاريع المختلفة، والبحث والاطلاع وتحديد المشكلات وحلها (صبح، 2020م: 3).

ويشير كل من عشية، ونصار (2003م: 276) بأن هذا الأمر يلقي بتحديات كثيرة على النظم التعليمية، منها كيفية اختيار المحتوى الدراسي وتحديثه، وضرورة توطيد تكنولوجيا المعلومات واستخدامها، وضرورة تزويد الطلبة بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع التحديات المعرفية والتكنولوجية.

ويرى الباحث أن هذا التحدي الرقمي وضع كافة المؤسسات التربوية أمام محكات صعبة دفعتها لمحاولة تجنب سلبيات، ومخاطر استخدام الانترنت والتكنولوجيا في العملية التربوية، والتوجه نحو تسخير كافة الطاقات والإمكانات في تهيئة البيئة التربوية لاستيعاب مخرجات التكنولوجيا، والتعامل مع المعلومات بشكل إيجابي كونها المصدر الأساسي لرفد الطلبة بالمعلومات، والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع التحديات المعرفية والتكنولوجية.

ومن خلال رصد الباحث للواقع التربوي في المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين، واطلاعه على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة أبو دف، وسكيك (2010م: 3)، حدد مجموعة من الأسس والمتطلبات التي من الضروري العمل على تحقيقها في المدارس الحكومية؛ وصولاً إلى تطوير دور المعلمين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية، لاسيما وأن اهتمام وزارة التربية والتعليم العالي في الآونة الأخيرة اتجه نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة، والإنترنت بأدواته المختلفة في العملية التربوية، في محاولة منها لمواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على العالم أجمع، والخروج بأقل الخسائر والأضرار في الميدان التربوي، والحفاظ على العملية التربوية من خلال استثمار كافة الوسائل المتاحة لضمان استمرارية الاتصال والتواصل بين المدرسة والطالب، والوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

وعطفاً على ما سبق فإن الباحث يسعى للكشف عن دور معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية من فلسطين في تزويد الطلبة بالمعلومات والمهارات والقيم من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية المختلفة، بشكل يمكنهم من التفاعل مع ما يحقق أهداف العملية التربوية.

وهذا من جانبه يساعد الباحث في الوقوف على نقاط الضعف وأوجه القصور، للوصول في نهاية الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح يساهم في تطوير دور معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية.

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة من خلال الاحتكاك المباشر للباحث في الميدان التربوي، ومعايشته للتحديات التي فرضتها جائحة كورونا على العالم أجمع، وما ترتب على ذلك من تحديات ألقت بظلالها على الميدان التربوي، كالتحديات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتكنولوجية، والقيمية...إلخ، التي أعاققت الانتقال إلى بيئة التعلم الإلكتروني بشكل سلس، وإعداد الطلبة لمجتمع المعلوماتية.

وبالنظر إلى الواقع التعليمي في مدارس محافظات غزة؛ فقد أشارت دراسة أبو دف، وسكيك (2010م: 3) إلى وجود حالة من القصور لدور المدارس في تنمية القيم العلمية لدى طلبتها، والتركيز في أساليب التدريس على التلقين والحفظ، وهو ما يرتبط بشكل رئيس بضعف مؤهلات معلمي المواد التطبيقية، ومن بينهم معلمي الحاسوب الآلي، وما يرتبط بذلك من حالة القصور في إعداد معلمي المدارس في هذا المجال، ويرتبط هذا الضعف بقصور فعالية التدريب المقدم للمدرسين في مجال التكنولوجيا.

كما أشارت صبح (2020م: 4) أن دور المدارس لم يتوقف على تطوير المناهج بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحديث فحسب، بل تعداه إلى تطوير سياسات ومناهج تعليم وتطوير القدرات المعلوماتية والبحثية والاتصالية للمستفيدين في مجال التربية والتعليم ليتمكنوا من المصادر المعلوماتية منها والإلكترونية، الأمر الذي يجعل من مستفيد المعلومة العلمية والتقنية فرداً مستقلاً في البحث عن المعلومات، كما أثرت التكنولوجيا الحديثة على دور المدارس والمختصين في هذا المجال ليتم التحول نحو إعداد الطلبة على آليات ومهارات التحكم في المعلومات من خلال توظيف وسائل تكنولوجية حديثة تتلاءم وعصر مجتمع المعلومات.

وفي عصر يشهد تسارعاً معلوماتياً ومعرفياً هائلاً، وتطور وسائل تبادل وحفظ معلومات بين كافة المؤسسات التربوية المختلفة، والمستفيدين منها؛ كان لا بد من ضبط وتوحيد الجهود، واستثمار كافة الموارد المادية والبشرية، وتحمل كامل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تعصف بالمجتمع الفلسطيني أمام هذا الكم الهائل من المعلومات المتاحة بشتى الطرق، وانعكاسات ذلك على الميدان التربوي.

عطفاً على ما سبق؛ وانطلاقاً من الحاجة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية، وتطوير البيئة التربوية أتت هذه الدراسة الموسومة: بتصور مقترح لتطوير دور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من وجهة نظر مديري المدارس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة)؟

3- ما التصور المقترح لتطوير دور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية؟

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي

المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من وجهة نظر مديري المدارس.

2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة).

3- إعداد وتقديم تصوراً مقترحاً لتطوير دور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في ما يلي:

الأهمية النظرية:

1- أهمية الدور الذي يقوم به المعلمون في إعداد طلبتهم لمجتمعاً معلوماتياً مواكباً لكافة التطورات التكنولوجية المتسارعة، لما لها من أهمية عظمى في صقل وتعزيز شخصية وسلوك الطلبة، والنهوض والارتقاء بمستوياتهم العقلية، والمهارية، والاجتماعية.

2- يمكن أن تسفر هذه الدراسة عن تصورات تطويرية، ومقترحات، وتوصيات من شأنها النهوض بدور المدارس الحكومية، ومديرها، ومعلميها في الإعداد المعلوماتي للطلبة، والتي أصبحت من المتطلبات الأساسية لبناء المجتمع المعلوماتي المعاصر.

الأهمية العملية:

1- تفيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم العالي بالمحافظات الجنوبية من فلسطين، في تسليط الضوء على واقع المدارس الحكومية في تطوير دور المعلمين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية، واستثمار كافة الطرق المتاحة لتعزيز، وتطوير هذا الدور بما يتماشى مع متطلبات العصر.

2- تفيد هذه الدراسة مدراء المدارس والمعلمين في المراحل الدراسية المختلفة في تعريفهم بأدوارهم حول كيفية ادماج طلبتهم في مجتمع المعلوماتية.

3- تفيد الباحثين التربويين، وطلبة الدراسات العليا، حيث تفتح أمامهم آفاقاً جديدة للبحث.

مصطلحات الدراسة:

التصور المقترح:

تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية، وكيفية لبناء إطاراً عاماً يتبناه فئات الباحثين أو التربويين (زين الدين، 2013م: 6).

التطوير:

جهد ونشاط طويل المدى يستهدف تحسين قدرة التنظيم في المدرسة على حل مشكلاته، وتحديث نفسه ذاتياً من خلال

إدارة تشاركية تعاونية فعالة (صبح، 2020م: 9).

الدور:

يعرفه أبو الوفا (2006م: 160): أنه مهام يقوم بها قطاع أو مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.

المدارس الحكومية:

هي المدارس التابعة للإشراف المباشر إدارياً وفنياً لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (الإدارة العامة للتخطيط التربوي،

2004م: 2)

المحافظات الجنوبية من فلسطين:

هي جزء من السهل الساحلي وتبلغ مساحته (365) كم²، ويمتد هذا الجزء من على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط بطول (45) كم، ويعرض يتراوح بين (6-12 كم)، ويحده من الشمال الشرقي دولة الاحتلال إسرائيل، ومن الجنوب الغربي مصر، ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إدارياً إلى خمسة محافظات هي: (محافظه شمال غزة - محافظة غزة - محافظة الوسطى - محافظة خان يونس - محافظة رفح) (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 1997م: 14).

مجتمع المعلوماتية:

هو المجتمع الذي يتصف بكثافة المعلومات، ويعتمد في إنتاجها ووسائل نشرها والإفادة منها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويمتلك أطر بشرية معدة عقلياً ومعلوماتياً لإدارة مرافق المجتمع وتنمية قطاعاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. (أبو دف، وسكيك، 2010م: 5).

وتعرفه صبح (2020م: 9): أنه المجتمع الذي يتصف بكثافة المعلومات، ويعمل على إنتاجها، وتوظيفها بكفاءة وفاعلية؛ لخدمة أوجه التقدم داخل المجتمع بما يحقق التنمية بمختلف توجهاتها، ويعتمد على استثمار المستحدثات التكنولوجية المختلفة في تحقيق غاياته.

التعريف الإجرائي لـ:

إعداد الطلبة لمجتمع المعلوماتية:

إعداد الطلبة وتطوير كفاياتهم، ومهاراتهم الحياتية للتعامل بفاعلية وكفاءة في مجتمع يعتمد على المعلومات، ويستخدم وسائل الاتصالات، والتكنولوجيا الحديثة في معالجتها، والتي أصبحت ضرورة حتمية لكل المجتمعات، والتي سيتم قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

1. الحد المؤسسي: المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين.
2. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2021م.
3. الحد البشري: مديري ومديرات المدارس الحكومية.
4. الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية، وفقاً للمجالات التالية (المواطنة الرقمية، العلم والقيمة العلمية، التفكير الناقد، الهوية الثقافية)، وتقديم تصوراً مقترحاً لتطوير هذا الدور.

الإطار النظري:

يتطرق الباحث فيما يلي لماهية مجتمع المعلوماتية، ويسعى من خلال هذا العرض لتسليط الضوء لمضامين هذا المجتمع وأبعاده المختلفة، والأطر المعرفية له، وسياقاته النظرية.

مجتمع المعلوماتية:

لقد جاء مصطلح مجتمع المعلوماتية (Information Society) كنتيجة للصفة التي أطلقت على العصر الذي نعيشه، وهو عصر المعلومات، حيث إن مجتمع المعلومات هو ذلك المجتمع الذي يتعامل أفراد، ومؤسساته مع المعلومات بشكل عام، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص في تسيير أمور حياتهم، بالإضافة إلى قدرتهم على توظيفها بشكلٍ واسعٍ من خلال استثمار إيجابياتها، وتجنب سلبياتها، وصولاً لتحقيق الغايات والأهداف الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والدينية، والسياسية، والثقافية.

وأصبحت المعلوماتية من أعظم أدوات التعليم والاتصال لجميع الفئات والطبقات، سواءً على مستوى الأسرة أو المؤسسة التربوية، أو المجتمع، وقد تم استخدام مصطلح مجتمع المعلوماتية للإشارة إلى المجتمعات التي تعتمد في مجمل أنشطتها الحياتية على الاستخدام والتعامل بغزارة مع المعلومات، بالإضافة إلى امتلاكها لتكنولوجيا معلومات متطورة، وتتعلم على كيفية استخدامها واستثمارها (حتاوي، 2009: 19).

فالمعلومات أصبحت ركناً أساسياً لا غنى عنه في رسم صورة المستقبل وتلبية كافة التوقعات والطموحات في كافة مؤسسات الدولة، كما تعد أحد الركائز الأساسية لاتخاذ القرارات ورسم السياسات، وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة.

سمات مجتمع المعلوماتية:

لقد وفرت التكنولوجيا الوسائل المهمة لاقتناء المعرفة ونشرها وتوظيفها عبر العصور، وكشفت تكنولوجيا الإنترنت باعتبارها ساحة ثقافية في المقام الأول بجانب كونها بنية تحتية لصناعة الثقافة إبداعاً وتعبيراً، قدرتها على إنتاج السلع والخدمات والمساهمة في تشكيل وعي الفئات الاجتماعية سياسياً واقتصادياً وثقافياً، بل عملت التكنولوجيا في غالب الأحيان على توجيه المجتمع التوجيه الذي يعيد للإنسان إنسانيته ويعيد للمجتمع توازنه وعقلانيته، فالمجتمع الذي أفرزته تكنولوجيا المعلومات هو مجتمع ينتج المعرفة ويستهلكها وتتفاعل عناصره بصورة مذهلة (تومي، 2010م: 90).

وبهذا يتخذ تطور المجتمع المعلوماتي منحناً تصاعدياً للمعلومات يتجلى في:

أ- **الوعي المعلوماتي:** يساعد استخدام الإنترنت في معالجة مشكلة محو الأمية التكنولوجية، حيث تستطيع شبكة الإنترنت، وبما توفره من تسهيلات تكنولوجية على كسر حواجز ما يطلق عليه بالأمية التكنولوجية.

ب- **التقارب بين الأمم والشعوب:** حيث عملت التكنولوجيا الحديثة بواسطة شبكة الإنترنت على تحويل العالم إلى قرية صغيرة، واخترقت شاشة الحاسوب كل الحاجز والحدود الجغرافية والسياسية للدول والأقاليم، وعلى هذا الأساس فإنه من الممكن استثمار ذلك التقارب بين شعوب العالم.

ج- **تأمين الاتصال المباشر بالمعلومات في كل مناطق العالم:** تؤمن شبكة الإنترنت خدمة الحصول على المعلومات المتاحة في الشبكة، حيث يستطيع الفرد بواسطة روابط تشعبية من الوصول إلى الوثائق والمعلومات الموجودة في كل المناطق (Fdid, 1979, p.7).

وقد ذكرت المصري (2005: 39) أن أهم ما يميز مجتمع المعلومات يتمثل في:

1- اعتبار المعرفة وسيلة يمارس الجمهور من خلالها حقوقه ومسؤولياته بعد أن أتاحت نظم المعلومات توسيع النظام التعليمي، ونشر الثقافة لكافة أفراد المجتمع.

2- اعتبار المعرفة مورداً اقتصادياً نتيجة استخدامها من قبل الشركات والمؤسسات واستثمارها والانتفاع بها لزيادة كفاءتها وإنتاجيتها.

3- اعتبار المعرفة والمعلوماتية على المستوى الاجتماعي وسيلة للارتقاء بمستوى معيشة الأفراد، فمن خلال هذا المجتمع القائم على المعلوماتية يمكن إتاحة الفرصة للجميع للحصول على مستوى جيد من المعلومات.

4- امكانية انتاج المعرفة على المستوى السياسي في ظل حرية انتشارها وتداولها واتاحة الفرص للمشاركة في العملية السياسية وبلورتها.

5- امكانية التعرف على القيم الثقافية للمعلومات والمعارف على المستوى الثقافي، والاعتراف بها مثل: الخصوصية، واحترام الملكية الفكرية والمذهبية، وقبول الآخر المختلف.

وعطفاً على ما سبق يرى الباحث أن أهم السمات التي يتسم بها مجتمع المعلومات هي تحقيق تكامل البناء الاجتماعي، وفتح المجال لتحقيق أعلى درجة لمجتمع المعلومات من خلال افساح المجال لمشاركة مجتمعية فاعلة، أهم غاياتها بناء مجتمع معلوماتي عالمي، يعتمد على انتاج واستثمار المعلومات باستخدام كافة الوسائل التكنولوجية والتقنية المتاحة؛ كون المعلومات هي الركن الأساسي الذي تدور حوله كافة الأفعال والأنشطة في مجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين.

أهداف التعليم في عصر المعلوماتية:

لقد أُلقت التغيرات والتطورات التكنولوجية المتسارعة بظلالها على كافة مناحي الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية، والتربوية،... إلخ، وأصبح لزاماً على كافة الكوادر البشرية في كافة المؤسسات المختلفة، وعلى وجه الخصوص المؤسسات التربوية بأن تكسر الحواجز التي تحول دون استثمار كافة الموارد التكنولوجية الحديثة وتوظيفها بالشكل الأمثل وصولاً لطالب رقمي مواكب للتغيرات والتطورات التكنولوجية الحديثة، ومؤهلاً بشكل كبير للإبحار في فهم وتحليل المعلومات، واتخاذ القرارات، وإتقان مجالات المعرفة التكنولوجية المتزايدة.

هذا وتسعى المدرسة في عصر المعلوماتية إلى تحقيق أهداف التعلم لدى المتعلمين كما أوردها سيفين (2012م: 225)

كالتالي:

1- تزويد المتعلمين بمهارات الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة وطرق استخدام هذه المصادر.

2- إكساب المتعلمين الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التقنية في مجالات الحياة بعامة والتعلم بخاصة.

3- تزويد المتعلمين بقدر من الثقافة يمكنهم من تفهم الحقائق والمفاهيم والتعميمات.

4- القدرة على البحث والاستكشاف.

5- إكساب المتعلمين الخبرات التقنية من خلال مهارات استخدام الحاسوب، وتعزيز الفهم لأدوات التقنية المختلفة.

6- جمع وتحليل وتنظيم المعلومات، وتوظيف مهارات التفكير العليا.

7- الاتصال ومهارات توصيل الأفكار.

8- مهارات التعلم التشاركي.

9- تحفيز المتعلمين على إنتاج المعرفة، وعدم الاكتفاء على اكتسابها فقط.

كفايات المعلم في مجتمع المعلوماتية:

في عصر معلوماتي يعج بالتطورات والتغيرات التكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة، كان لا بد للمعلمين في الميدان التربوي من اكتساب العديد من الكفايات والمهارات المختلفة وصولاً إلى طالب يمتلك مهارات القرن الواحد والعشرين التي تؤهله لإنتاج المعرفة، وتنفيذ ما يوكل إليه من مهام.

حيث أشارت (صبح، 2020م: 42) أن المعلم في مجتمع المعلوماتية يجب أن يتمتع بعدد من الكفايات التي تؤهله للقيام بمهامه التدريسية على أكمل وجه، ومن بين هذا الكفايات: فهمه لخصائص المتعلمين في المراحل التدريسية المختلفة، ومعرفة بنظريات التعلم الرئيسية، ونظريات النمو العقلي، كذلك أن تكون لديه القدرة على تخطيط خبرات التعلم والتعلم لتكوين بيئات تعلم مناسبة للارتقاء بالتساؤلات، والاستكشافات، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي.

وبالإضافة إلى هذه الكفايات الأساسية العامة، هناك كفايات خاصة بالمعلوماتية، أي كفايات ترتبط بالتدريس المعتمد على دمج المعلوماتية في التعليم ومنها ما أورده المحيسن (2005م: 292) كما يلي:

- 1- استيعاب مفهوم تقنية المعلومات، ومعرفة وسائله، ونماذجه، وأدواته، وأنها ليست مجرد أجهزة موضوعة بل هي منهجية في التفكير قبل أن تكون شيئاً آخر.
- 2- التزود بالعلوم التقنية المتطورة، والقيم المرتبطة باستخدام التقنية في المجتمع الحديث.
- 3- الإلمام بالجانب الفني من التقنية، وخاصة إعداد برمجيات تعليمية خاصة بالموضوعات، والدروس التي يقدمها.
- 4- القدرة على تقييم البرمجيات التعليمية بأنواعها المختلفة وفقاً لمعايير خاصة ومحددة.
- 5- القدرة على تنمية ثقة المتعلم فيما يستخدمه من أشكال للتقنيات الحديثة.
- 6- القدرة على مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الخاصة بالاتصال على كافة المستويات.

ويرى الباحث أن معلم القرن الحادي والعشرين إذا امتلك هذه الكفايات فإنها ستمكنه من نقل المتعلم من التعلم بالطرق التقليدية العادية، إلى التعلم باستخدام مهارات القرن الحادي والعشرين، وكذلك محو الأمية الحاسوبية لدى المتعلمين، والوصول بهم إلى تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة، بما يتماشى مع متطلبات المجتمع المعاصر.

دور المعلمين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية:

يتطلب إعداد الطلبة لمجتمع المعلوماتية استخدام التعليم من أجل التجديد؛ وهو التعليم الذي يسعى لتجاوز ما هو قائم وبناء منظور متجدد؛ حيث تخضع كل المعطيات حتى أكثرها استقراراً للاختبار، وهنا يصبح التحدي الحقيقي للتعليم إعداد أناس قادرين على استشراف المستقبل وتشكيله، وليس الاكتفاء بتقبله، حيث يتمثل دور المعلم في تنمية قدرات التفكير التباعدي (Divergent Thinking) لدى الطلبة وتنمية قدراتهم على التخيل، ويشمل هذا الدور حفز الطلبة على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات والتعامل معها والتدريب على تكنولوجياتها، وتقبل التغيير في أنماط العلاقات وأنماط المهن والوظائف وتكوين رأي عام لديهم يساند ويدعم المعلومات وتطبيقاتها سواء على المستوى الفردي أم على مستوى المؤسسة التعليمية (أبو دف وسكيك، 2010: 15).

وفي ضوء العرض السابق لماهية مجتمع المعلوماتية، وسماته، وأهدافه، نورد فيما يلي بعض المنطلقات والمبررات لإعداد الطلبة لمجتمع المعلوماتية وهي:

- 1- يتطلب مجتمع المعلوماتية توفير معلومات ومهارات تتعلق بالتكنولوجيا المتقدمة، وكيفية استخدامها، كما يتطلب تنمية قيم ومبادئ أخلاقية تنظم التعامل مع المعلومات الوافدة، وتحمي الطلبة من الآثار السلبية لها (عشيبه ونصار، 2003م: 294).
- 2- يتطلب مجتمع المعلوماتية بتغييراته الحالية والمتوقعة مستقبلاً جهود أناس قادرين على مواكبة ومبادأة التحول والتغير، والقدرة على حل المشكلات بوصفها قضايا كلية وبالتالي مواجهة الممارسات المألوفة بشكل ناقد ومبدع وموضوعي (حجاج، 1997م: 183).
- 3- لا يمكن للمتعلم أن يكتمل إعدادُه ويقوم بدوره الفاعل بعيداً عن المواطنة الرقمية.
- 4- أن الزيادة المعرفية أو طوفان المعلومات الذي يصل إليه المتعلم من خلال استخدامه لشبكات المعلومات تحتاج إلى تكوين متعلم قادر على التفكير الناقد، ويستطيع الحكم على مصداقية هذه المعلومات.
- 5- ضرورة تعزيز الهوية الثقافية في ظل ظاهرة العولمة، وما يصاحبها من تداعيات تهدد الهوية الثقافية للمجتمع (صبح، 2020م: 46).

أبعاد مجتمع المعلوماتية:

تمثلت أبعاد مجتمع المعلوماتية كما أُوردت عند فايد (2018م: 197):

- 1- البعد المعرفي: ويشمل المعلومات والمعارف التي ينبغي تزويد الشخص المثقف بها.

2- **البعد المهاري:** وهو القدرة على امتلاك مهارات متنوعة يدوية وعقلية واجتماعية.

3- **البعد الوجداني:** ويشمل جميع المخرجات ذات الصلة بالجانب الانفعالي العاطفي كالوعي التقني والميول للتكنولوجيا.

4- **البعد الاجتماعي:** ويشمل كافة الخبرات التي يلزم إكسابها للفرد والتي تتعلق بالآثار والنتائج والقضايا الاجتماعية ومدة انعكاس ذلك على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية لأي مجتمع.

5- **البعد الأخلاقي:** ويركز على إكساب الفرد العادي أنماط السلوك الأخلاقي ومعايير عند التعامل مع تطبيقات التكنولوجيا الرقمية.

6- **بعد اتخاذ القرار:** ويركز على تأهيل الفرد العادي، وتدريبه، وإكسابه القدرة على اتخاذ القرارات، وإصدار حكماً صائباً عند مواجهته لأي موقف أو مشكلة ذات صلة بالتقنيات الرقمية.

هذا وتتعدد أبعاد إعداد طلبة المدرسة لمجتمع المعلوماتية، ومن أبرز هذه الأبعاد:

1- استخدام أساليب التفكير العلمي.

2- تنمية مهارات التعلم الذاتي.

3- تكوين العقلية الناقدة أو تنمية مهارات التفكير الناقد.

4- التعليم المستمر.

5- معرفة أهمية شبكة المعلومات العالمية "الانترنت" ومكوناتها والوعي بصعوبات وضوابط التعامل معها.

6- الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي.

7- إتقان اللغة الانجليزية.

8- التربية من أجل السلام.

9- استخدام أساليب التفكير المنطقي.

10- الحفاظ على الهوية الثقافية.

11- تنظيم الوقت وإدارته.

12- العلم والقيمة العلمية (عشيبه ونصار، 2003م: 296-297)

وقد اقتصر الباحث في الدراسة الحالية على الأبعاد الأربعة التالية:

1- المواطنة الرقمية.

2- العلم والقيمة العلمية.

3- التفكير الناقد.

4- الهوية الثقافية.

أولاً: المواطنة الرقمية:

تُعتبر المواطنة الرقمية عن القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات (اسماعيل، 2018م: 93)، وإعداد المواطن الصالح الواعي بحقوقه، وواجباته تجاه المجتمع، وشارك بفعالية في اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، ومواجهة التغيرات، والتحديات التي تواجه المجتمع في مراحل تطوره المختلفة (شهادة وأحمد، 2019م: 1).

وقد عرف (Ebru, 2017: 15) المواطنة الرقمية بأنها: معايير الاستخدام الآمن والأخلاقي والمسؤول والمستدير للتكنولوجيا أثناء المشاركة بنشاط، وبشكل ديمقراطي في المجتمع الرقمي.

أما منظمة نتسيف (5: 2018) Netsafe فتري أنها: مهارات، ومواقف، وقيم، واستراتيجيات تساعد على الوصول، والتواصل، والتعاون، والابداع الرقمي، وتدعم الاتصال الإيجابي مع الآخرين، وتنمي الطلاقة الرقمية للمشاركة في فرص تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية وتحقيق أهدافها.

ومن جانبه يرى الباحث أن المواطنة الرقمية في القرن الحادي العشرين، تهدف إلى إعداد مواطن رقمي يتمتع بقدرات، وإمكانات، ومهارات كافية لتوظيف كافة الوسائل والوسائط التكنولوجية المتعددة في كافة مناحي الحياة الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والانفتاح على العالم، وصولاً للغايات والأهداف السامية التي يسعى المواطن الرقمي إلى تحقيقها.

ونظراً لأهمية المواطنة الرقمية في التعليم، قامت اليونسكو بتنفيذ مشروع تعزيز المواطنة الرقمية في منطقة آسيا، والمحيط الهادي من خلال الاستخدام الآمن، والمسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبناء قطاع تعليمي قادر على تعزيز المواطنة الرقمية (4: UNESCO Bangkok, 2015).

دور المعلم في تحقيق المواطنة الرقمية:

يلعب المعلم دوراً مهماً وحيوياً في العملية التربوية، فهو المربي والمرشد والقوة الحسنة الذي يعمل ليلاً نهاراً حتى يصل بأبنائنا الطلبة إلى بر الأمان، وإعدادهم لمجتمع عصري مواكب لكافة التغيرات والتطورات التكنولوجية العالمية، وتزويدهم بمختلف المعارف والقيم والخبرات والمهارات.

وللمعلم دوراً مهماً في عملية التحول الرقمي، وتحقيق المواطنة الرقمية، ويمكن بيان إسهام المعلم في تحقيق وتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة في ظل التحديات المعاصرة من خلال الجوانب التالية:

- 1- تنمية قدرة الطالب على التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتدريبهم على كيفية الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها بطرائق شرعية وأخلاقية وقانونية، من منطلق كونها أداة لتحقيق الأهداف الدينية، والوطنية، والمجتمعية، وتساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين فاعلين.
- 2- تنمية وعي الطلاب بأهمية التفكير فيا ينشر على الإنترنت، وما له من آثار، وكيفية التحقق من مصداقية المواد المنشورة.
- 3- تدريب الطلاب على الإلمام بالمفاهيم الأساسية للاتصال الأخلاقي والقيمي، وعواقب استغلال التكنولوجيا في القيام بأعمال إجرامية أو جرائم معلوماتية.
- 4- تعريف الطلاب بعناصر الأمن والسلامة البدنية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا وتوعيتهم بالمخاطر الناجمة عن الاستخدام الغير صحيح.
- 5- توعية الطلاب بمخاطر إدمان الإنترنت، وما لذلك من آثار خطيرة تتمثل في الانعزال عن المجتمع، والاكتفاء ببناء مجتمع افتراضي.
- 6- المساهمة في بناء بيئات تعليمية رقمية تعاونية يشارك خلالها كل من المعلمين والطلبة في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة (الملاح، 2017م: 42-43).

ثانياً: العلم والقيمة العلمية:

مما لا شك فيه أن العلم هو أحد المقومات الأساسية في حضارة المجتمع الإنساني المعاصر، ومن ثم أصبحت التطورات العلمية والتكنولوجية من أهم مؤشرات التمايز بين المجتمعات، الأمر الذي فرض على حياتنا المعاصرة كثيراً من تقنيات النظام العلمي والتكنولوجي لضمان الارتقاء بحياة الإنسان ونهضة المجتمعات (عساف والحديدي، 2016: 209).

وقد أشار خزعلي (2009م: 116) أن العلم يتطلب الاستعانة بوسائل تكنولوجية مختلفة ضمن السياق الثقافي للمجتمعات؛ حتى يكون مقبولاً وناجحاً؛ بمعنى أن تتوافر مجموعة من المستويات الأخلاقية لرجال العلم، تكون مسئولة عن ضبط

أنشطتهم العلمية، والتكنولوجية، وتوجيهها في مختلف التخصصات، ومجالات الحياة؛ وتسمى هذه المستويات بالقيم العلمية. وللقيم أهميتها في تشكيل الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة بمجالاتها المختلفة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، فلا تستقيم الحياة بمجتمع دون الاستناد إلى مرجعية قيمية تحظى برضا وقبول الجميع ويتبنّاها معظم أفراد المجتمع (زهران، 2006: 161).

كما تعد القيم العلمية جزء من النسق القيمي العام للمجتمع، ومن ثم فهي ليست تصورات صماء بل هي نابغة من المجتمع المحيط وتقدمه العلمي، وطبيعة العصر الذي نعيش فيه، كما تعد القيم بعداً من أبعاد الجانب الوجداني للشخصية، وقد يستثار الطالب نتيجة لطبيعة المعارف ذات الطابع الأخلاقي، التي يتعرض لها ونظراً لطبيعة العصر الذي نعيش فيه، وما يصاحبه من تطورات علمية هائلة، فينمو سلوك الفرد إما لتجنب الخوض في المعارف المثيرة من الناحية الأخلاقية، أو إلى دراسة تلك المعارف المثيرة، ولذا فإن تنمية القيم العلمية من المتوقع أن تسهم في تنمية شخصية متكاملة متزنة (مطاوع، 1995م: 70).

وتضيف صبح(2020م: 64-65) أن أهمية القيم العلمية للطلاب تتمثل في كونها:

- 1- تزيد من خصوبة التفكير المتميز لدى الطلبة.
 - 2- تزيد من غزارة الإنتاج العلمي للطلبة في مختلف المجالات.
 - 3- تدفع بالطلاب لأن يدرك قيمة العلم، والتعليم كنهج حياة.
 - 4- تُنمي مهارات التفكير العليا، والفوق عقلية، وبعبارة المدى لدى الطلبة.
 - 5- تُكسب الطلبة السلوكيات الإيجابية بحيث يعرف الطالب أن غاية العلم هي إيجاد المواطن الصالح..
- ويتلخص دور المعلم في اكساب العلم، وتنمية القيم العلمية المرتبطة بمجتمع المعلومات لدى طلابه في:
- 1- تعريف الطلاب بطبيعة العلم وكيف يفكر ويعمل العلماء.
 - 2- مساعدة الطلاب على معرفة قوة وحدود العلم وأوجه التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.
 - 3- مساعدة الطلاب على اكتشاف القيم المرتبطة بالمجتمع من خلال التجارب.
 - 4- مساعدة الطلاب على فهم وتقدير كيفية الارتباط بين كل من قيم العقيدة وقيم العلم.
 - 5- إكساب الطلاب معايير الحكم على القيم التي نستند إليها في الوصول إلى تعميمات(الخميسي، 2002م: 23)..
 - 6- الابتعاد بالطلبة عن عمليات التعليم التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار.
 - 7- مساعدة الطلبة على وضع مناهجهم التعليمية بأنفسهم حسب مخيّلهم العلمية، وطبيعة المسارات العقلية التي يحبونها.
 - 8- اشراك الطلبة في طرح حلول لمشكلات محيطهم، ومجتمعهم وتبني تلك الحلول، وتنميتها والإضافة عليها(صبح، 2020م: 68).

ثالثاً: التفكير الناقد:

يتميز العصر الذي نعيشه بغزارة المعلومات ، نظراً للتغيرات المتسارعة نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في كافة المجالات، فلم تعد المعرفة غاية في حد ذاتها، وإنما أصبح التركيز على المفهوم الوظيفي التطبيقي لتلك المعرفة، مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تدريب وتنمية مهارات التفكير، لبناء أفراد قادرين على مواكبة هذا التطور الهائل، وما ينطوي عليها من مواقف تتطلب الفهم، والتفسير، والتحليل، والتقييم للوصول إلى استنتاجات نافذة بشأنها.

ويعرف جروان (2002م: 7) التفكير الناقد بأنه: عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة، أو مجتمعة دون التزام بترتيب معين للتحقق من شيء أو موضوع وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول الشيء أو الاستنتاج أو تعميم أو قرار أو حل للمشكلة موضوع الاهتمام.

ونظراً لأن التفكير الناقد أحد الأهداف التي تسعى التربية إلى تنميته لدى الطلاب، فقد أوجب توجيه التعليم لتنمية القدرات النقدية، كمفهوم جديد للمعرفة والتعلم، فالتفكير الناقد هو الأداة التي تمكن الطلبة من مواجهة إفرازات الثورة المعرفية والتقنية الهائلة التي يحملها القرن الحادي والعشرون، الأمر الذي جعل التربويين يعطون الأولوية لهذا النمط من التفكير، كما أصبح هدفاً للمؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها. (إبراهيم، 2001م: 472).

دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد:

يلعب المعلم دوراً مهماً في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، تتمثل في الآتي:

1. مناقشة الموضوعات العلمية بدقة وفقاً للمعطيات.

2. استخلاص النتائج بطريقة منطقية.

3. مراعاة الموضوعية أثناء المناقشة والتفسير.

4. القدرة على استخدام الإحصائيات والبيانات.

5. تحليل المجادلات المتنوعة.

6. تجنب المغالطات المنطقية.

7. التعامل مع معتقدات الآخرين.

8. توظيف مهارتي الاستقراء والاستنباط (النجدي وآخرون، 2002م: 86).

وفي هذا الصدد يذكر المنير (2000م: 224-228) أن المعلم يلعب دوراً مهماً في تنمية التفكير الناقد لدى طلابه، حيث يجب على المعلم أن يراعي عدداً من العوامل للقيام بهذا الدور، وذلك من خلال التأكيد على النقد العلمي، وعدم الانقياد للآراء الشائعة في القضايا موضوع المناقشة، والبعد عن النظر للأمور من وجهة النظر الخاصة والتعصب لها، والبعد عن تبني وجهات النظر المتطرفة، أو التسرع في إصدار الأحكام، والتمسك بالمعاني الموضوعية، وعدم الانقياد للمعاني العاطفية عند إصدار هذه الأحكام.

ونظراً لأهمية التفكير الناقد في الميدان التربوي، يرى الباحث أنه يجب على الكادر التربوي التركيز على كل العوامل والمؤثرات التي من شأنها المساهمة بشكل فاعل في رفع مستوى التفكير الناقد لدى طلبة المدارس، وتعزيز قدرتهم على حل المشكلات، والتمييز بين البدائل المطروحة، والقدرة على تقييم المواقف والتمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ، والقدرة على النقد البناء متسلحين بالحجج والبراهين المبنية على أسس علمية وتربوية وقيمية.

رابعاً: الهوية الثقافية:

مما لا شك فيه أن لكل دولة هويتها الثقافية التي تكافح من أجل المحافظة عليها، انطلاقاً من كونها الركيزة الأساسية والمحورية في إبراز المعالم التاريخية والدينية والثقافية لها، إذ تشكل الهوية الثقافية الإطار الفكري والثقافي والاجتماعي لأي مجتمع، وأحد الركائز الأساسية لبنائها وتحديد معايير القيم والسلوك.

حيث يعرف بكار (2002م: 84) الهوية الثقافية بأنها: مجموعة الخصائص والمميزات العرقية والأخلاقية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من الشعوب وأمة من الأمم.

ويشير الجابري (1998م: 14) للهوية الثقافية بأنها ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية، وبعبارة أخرى هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم، وعن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده وما ينبغي أن يعمل وما ينبغي أن يأمل.

ملامح الهوية الفلسطينية:

مرت الهوية الوطنية الفلسطينية بتغيرات عديدة، وأشكال مختلفة كان أحد أسبابها تعاقب المحتلين، والمستعمرين على القطر الفلسطيني، وزاد الشعور والوعي القومي في فلسطين وتأثر بأنواع الأنظمة السياسية التي فرضت على فلسطين، حيث أثرت هذه الأنظمة على الهوية الفلسطينية، وعلى نشوئها، وتغيراتها، وتطوراتها، ويمكن حصر ملامح الهوية الفلسطينية بمجموعة من المبادئ نوردتها فيما يلي:

أن الهوية الفلسطينية منسجمة مع معطيات الفكر السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والتاريخي، والقانوني الفلسطيني الحديث الذي يستند إلى قاعدة المواطنة بوصفها معياراً جوهرياً، ومبدأً في تأمين المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أبناء الشعب ممن يحملون هذه الهوية الفلسطينية.

1- إن الهوية الفلسطينية معبرة عن الواقع الراهن للشعب الفلسطيني بوصفه كلاً غير قابل للتجزئة بمعنى أنها تكون انعكاساً لتصور فئة ما دون غيرها، وهذا يجعلها هوية فلسطينية بحق، وليست تعبيراً عن موقف سياسي ضيق.

2- إن الهوية الفلسطينية تكون عامل توحيد وتقوية وتفعيل للحراك السياسي، والاجتماعي، والتاريخي، والاقتصادي في البلاد، وأساساً راسخاً لتعزيز الكيان السياسي الفلسطيني الموحد للدولة، واستكمال بناء مؤسساتها المعبرة عن وحدتها من جهة واستعادة سيادة البلاد، ومواصلة دورها الإقليمي، والدولي من جهة أخرى (حمش، 2013م: 34).

ويرى الباحث أن قضيتنا الفلسطينية، وهويتنا الثقافية على وجه الخصوص، يتم محاربتها من الاحتلال الإسرائيلي الغاصب، والعديد من أقطار العالم، سعيًا منهم لطمسها ومسحها من الوجود، وإحلال ثقافات غربية مختلفة بدلاً منها؛ لذا لا بد للنظام التعليمي الفلسطيني، والقائمين عليه من تنمية الإحساس المسؤول لدى الطلبة بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي الفلسطيني، والاعتزاز به، وحمل أمانة الوطن والمواطن.

الدراسات السابقة:

-دراسة العنزي، ممدوح (2018م): بعنوان "تصور تربوي مقترح للحفاظ على الهوية العربية في ضوء ثورة المعلوماتية".

هدفت الدراسة الوقوف على ماهية المعلوماتية وعلاقتها بالهوية العربية، واستقراء ضروريات توظيف التعليم للمعلوماتية في المجتمع العربي، واقتراح تصور تربوي لتوظيف المعلوماتية في تعميق الهوية العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقدمت الدراسة تصور مقترح لآليات توظيف المعلوماتية في التعليم، منها: تحديث المناهج الدراسية وتطويرها لتتاسب عصر المعلوماتية، زيادة كفاءة المعلم وتحفيزه، وتطوير برامج إعداد وزيادة الدورات المؤهلة له والمجددة لمهاراته واستراتيجياته في التدريس، التعلم على عمليات التعلم الذاتي أو غرس ثقافة التعلم الذاتي.

ولتحقيق الأهداف أوصت الدراسة بالآتي: التوظيف الفعال لأحدث التقنيات في مجال نقل وتبادل المعلومات في المؤسسات بكل عملياتها وإدارتها وأنشطتها بما يقود إلى جعل ظروف التعليم أكثر فعالية وجودة وجاذبية، ودعم أنماط جديدة من التعلم الإلكتروني والمكتبة الإلكترونية وحماية حقوق الملكية الفكرية، وإعداد كوادر بشرية مؤهلة تأهيلاً مناسباً للعمل في مجتمع المعرفة الرقمي.

-دراسة عساف، والحديدي (2016م): بعنوان "درجة تمثل معلمي التعليم الثانوي للقيم العلمية المرتبطة بمجتمع المعرفة بمحافظة غزة".

هدفت الدراسة التعرف إلى تقديرات مديري المدارس لدرجة تمثل معلمي التعليم الثانوي للقيم العلمية المرتبطة بمجتمع المعرفة بمحافظة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة إتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق استبانة مكونة من (51) عبارة موزعة على (4) مجالات، على عينة مكونة من (90) مدير مدرسة ثانوية. وكان من أهم النتائج: أن التقدير الكلي لمديري المدارس لدرجة تمثل معلمي التعليم الثانوي بمحافظة غزة للقيم العلمية المرتبطة بمجتمع المعرفة كان عند (69.63%) بدرجة كبيرة، حيث جاء مجال (قيم مرتبطة بأهمية العلم والرغبة فيه) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.58%)، يليه مجال قيم مرتبطة

بنشر المعرفة في المرتبة الثانية بوزن نسبي (74.86%)، ثم جاء مجال (قيم مرتبطة بتوظيف المعرفة) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (56.33%). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة تمثل معلمي التعليم الثانوي بمحافظات غزة للقيم العلمية المرتبطة بمجتمع المعرفة تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي) بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير سنوات الخدمة لصالح (أكثر من 10 سنوات).

-دراسة أبو دف، وسكيك (2010م): بعنوان "دور المعلم في إعداد طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة لمجتمع المعلوماتية".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور معلم المرحلة الثانوية العامة في محافظة غزة لمجتمع المعلوماتية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم تطبيقها على عينة قوامها (340) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة بفرعها الأدبي والعلمي في مدارس محافظات غزة حيث تم اختيارها بشكل عشوائي، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى التحصيل)، وقدمت تصورا مقترحا يشمل السبل والإجراءات لتفعيل دور المعلم في إعداد طلبة الثانوية العامة لمجتمع المعلوماتية.

-دراسة حناوي (2009م): بعنوان "دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين المهنيين، وتكونت عينة الدراسة من (188) مديراً ومعلماً مهنيّاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي: مجال الموارد المعرفية، ومجال البرمجيات، ومال الأجهزة والعتاد.

وتوصلت الدراسة إلى ندرة الدورات الفنية المتخصصة للمعلمين المهنيين كان لها الدور البارز في توظيف المعلوماتية في المدارس، كما وكان لدور المعلوماتية الجانب الأكبر في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين.

-دراسة بالميرا (2007, Palmira): بعنوان "كفايات الطلبة المعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الأساسية والتعليمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة فيلينيوس في لتوانيا، إضافة إلى تحديد أثر تعلم المعلوماتية في المرحلة الثانوية (أول ثانوي + ثاني ثانوي) على الكفايات الأساسية والكفايات التعليمية للطلبة المعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، واستخدم الباحثة لهذا الغرض استبانتين، وتكونت عينة الدراسة من (900) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

يتمتع الطلبة المعلمون بمستوى جيد من الكفايات الأساسية والكفايات التعليمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث كان لديهم القدرة على استخدام الحاسوب، كذلك إعداد النصوص وإنتاج المواد التعليمية المرئية إضافة إلى تصميم قواعد البيانات، ولكنهم يفتقرون إلى المهارات والقدرات اللازمة لإنتاج البرمجيات التعليمية وتصميم المواقع الشخصية على شبكة الإنترنت، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة مباشرة بين تعلم المعلوماتية في المرحلة الثانوية، والقدرة على تطوير الكفايات الأساسية والتعليمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث بينت الدراسة أن الطلبة الذين درسوا المعلوماتية في المرحلة الثانوية كانوا أكثر نجاحاً في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

-دراسة أيجونين (2005, Atjonen): بعنوان "المعلمون الفنلنديون والطلبة كمستخدمي المعلوماتية والاتصالات".

تناولت الدراسة وصف توقعات المعلمين وخبراتهم وإمكانية التغيير في التعليم من خلال استخدام المعلوماتية والاتصالات، ولتحقيق ذلك قام الباحث بجمع البيانات على ثلاث مراحل بواسطة استبانة تم توزيعها على عينة من المعلمين العاملين في

المدارس الثانوية في شرق فنلندا على ثلاث مراحل، ففي عام (1999) تكونت عينة الدراسة من (156) معلماً، وفي عام (2001) تم إجراء المرحلة الثانية من الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (155) معلماً، وأخيراً تم إجراء المرحلة الثالثة عام (2004) حيث تكونت عينة الدراسة من (81) معلماً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة زيادة واستمرار توظيف التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل المعلمين في المراحل الثلاثة للدراسة؛ الأمر الذي أدى إلى تحسين مستوى الطلبة على المستويين السلوكي والأكاديمي.

منهجية الدراسة والإجراءات:

✓منهج الدراسة:

من خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي النظري والدراسات السابقة، والفهم العميق لجوانب وأبعاد الظاهرة المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها، قام الباحث باستخدام **المنهج الوصفي** كونه الأكثر ملائمة للوصول إلى المعرفة الدقيقة والشاملة حول مشكلة الدراسة، للوقوف على درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية.

كما استخدم الباحث **المنهج البنائي**، كونه الأنسب لموضوع الدراسة، وذلك لبناء تصور مقترح لتطوير دور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية.

✓مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظات فلسطين الجنوبية، حيث بلغ إجمالي عدد المدارس التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي (414) مدرسة موزعة تبعاً لجنس المدرسة حسب الجدول (1.1) التالي:

جدول (1.1) مجتمع الدراسة

النسبة المئوية	عدد المدارس	جنس المدرسة
44.44%	184	ذكور
39.37%	163	إناث
16.18%	67	مشتركة
100%	414	الإجمالي

المصدر: (الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة، 2020/2019م: 22)

-العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (30) مديراً ومديرة من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم تطبيق أداة الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على المجتمع الكلي للدراسة، وذلك من خلال حساب معامل الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

-العينة الميدانية للدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد بلغت العينة الميدانية الفعلية للدراسة (203) مديراً ومديرة، والتي تم احتسابها حسب قانون اختيار العينة (عفانة، 1997: 325)، كالتالي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{MN}{1 + (MN * \alpha^2)}$$

حيث إن:

MN: هي حجم المجتمع الكلي.

α : مستوى الدلالة.

$$\text{حجم العينة} = \frac{414}{(414 * (0.05^2)) + 1} = 203.43 \approx 203$$

وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والتي تتكون من مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظات فلسطين الجنوبية، وبناءً على هذه النسبة قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة المكونة من (220) استبانة على أفراد عينة الدراسة، واسترداد (203) استبانة بنسبة (92.2%)، وتُعدُّ هذه النسبة جيدة لإجراء التحليل الإحصائي بهدف الوصول إلى أفضل وأدق النتائج، والجدول (1.2) يقدم وصفاً دقيقاً لعينة الدراسة، حيث يبين التكرارات، والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (1.2) توزيع أفراد عينة الدراسة الكلية وفقاً لمتغيرات الدراسة

البيان	المتغير	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	103	50.7
	أنثى	100	49.3
	المجموع	203	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	118	58.1
	دراسات عليا	85	41.9
	المجموع	203	100
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	25	12.3
	من 5-10 سنوات	71	35
	أكثر من 10 سنوات	107	52.7
	المجموع	203	100

☑ أدوات الدراسة:

أولاً: الاستبانة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد الاستبانة كأداة رئيسة كونها الأكثر ملاءمةً لهذا النوع من الدراسات الميدانية، وقد قام الباحث بتقسيم أداة الدراسة إلى قسمين رئيسيين وهما:

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية، ويتكون من (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

القسم الثاني: يتكون من فقرات الاستبانة، والمتعلقة بتقدير درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من وجهة نظر مديري المدارس، وتتكون من أربعة مجالات رئيسية هي:

المجال الأول: المواطنة الرقمية، ويتكون من (9) فقرات.

المجال الثاني: العلم والقيمة العلمية، ويتكون من (9) فقرات.

المجال الثالث: التفكير الناقد، ويتكون من (9) فقرات.

المجال الرابع: الهوية الثقافية، ويتكون من (9) فقرات.

✓ صدق أداة الدراسة :

1- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولى، على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية من أعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية في الجامعات الفلسطينية، وبعض المختصين التربويين في مجالات العمل المختلفة، والبالغ عددهم (13)، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداهها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، من تعديل أو حذف أو إضافة بعض الفقرات، وصولاً للاستبانة في صورتها النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، من خلال تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (30) مديراً ومديرة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمجال التابعة له، وذلك حسب الجدول (1.3) التالي:

جدول (1.3) معاملات الارتباط بين الفقرات، والمجال الذي تنتمي إليه

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع	
المواطنة الرقمية		العلم والقيمة العلمية		التفكير الناقد		الهوية الثقافية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.744**	1	.764**	1	.695**	1	.723**
2	.736**	2	.838**	2	.654**	2	.800**
3	.838**	3	.865**	3	.771**	3	.813**
4	.801**	4	.820**	4	.663**	4	.800**
5	.738**	5	.743**	5	.812**	5	.900**
6	.779**	6	.746**	6	.835**	6	.806**
7	.821**	7	.630**	7	.838**	7	.847**
8	.757**	8	.736**	8	.781**	8	.759**
9	.688**	9	.793**	9	.723**	9	.801**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

3- الصدق البنائي (Structure Validity):

للتحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل، حسب الجدول (1.4) التالي:

جدول (1.4) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية (sig.)
1	المواطنة الرقمية	9	.808**	.000
2	العلم والقيمة العلمية	9	.963**	.000
3	التفكير الناقد	9	.898**	.000
4	الهوية الثقافية	9	.864**	.000

** الارتباط دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

يوضح الجدول السابق أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وبذلك تعد مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، ويبين الجدول (1.5) النتائج التالية:

جدول (1.5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1.	المواطنة الرقمية	9	.909
2.	العلم والقيمة العلمية	9	.914
3.	التفكير الناقد	9	.904
4.	الهوية الثقافية	9	.931
	الدرجة الكلية		.966

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق، أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلية لجميع فقرات الاستبانة تساوي (0.966)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما طمأن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: المجموعة البؤرية:

قام الباحث بتنفيذ مجموعة بؤرية لمجموعة من المختصين التربويين تشمل: (رؤساء الأقسام، والمشرفون التربويون، ومدراء مدارس، وأكاديميين مختصين) بوزارة التربية والتعليم العالي بمحافظة غزة، بهدف الوصول إلى تصور مقترح لتطوير دور معلمي المدارس الحكومية في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين، بناءً على ما تم استعراضه من أبرز النتائج المتدنية التي توصل إليها الباحث خلال الدراسة الحالية.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس ($5-1=4$)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي ($4/5=0.80$)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول (1.6):

جدول (1.6) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 - 1.80	من 20%-36%	قليلة جداً
1.81-2.60	أكثر من 36%-52%	قليلة
2.61-3.40	أكثر من 52%-68%	متوسطة
3.41-4.20	أكثر من 68%-84%	كبيرة
4.21-5	أكثر من 84%-100%	كبيرة جداً

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيراتها:

1-ما درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، وكذلك الترتيب لمجالات الدراسة، والجدول (1.7) يوضح ذلك:

جدول (1.7) تحليل مجالات الاستبانة

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	درجة الموافقة
1	المواطنة الرقمية	3.73	.660	74.65	4	كبيرة
2	العلم والقيمة العلمية	3.89	.572	77.74	2	كبيرة
3	التفكير الناقد	3.88	.571	77.65	3	كبيرة
4	الهوية الثقافية	4.03	.592	80.54	1	كبيرة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.88	.534	77.64		كبيرة

تبين من الجدول السابق أن درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة (كبيرة)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.88)، والانحراف المعياري (0.534)، والوزن النسبي (77.64%)، ويعزو الباحث ذلك إلى:

-اهتمام وزارة التربية والتعليم العالي ومديري المدارس بمحافظات فلسطين الجنوبية بمواكبة التطورات والمستجدات التكنولوجية الحديثة، وتعزيز قدرات ومهارات المعلمين في توظيف التكنولوجيا في العملية التربوية، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي الحديث، وصولاً لمجتمع طلابي معلوماتي قادر على مواجهة كافة التحديات التكنولوجية.

وقد لاحظ الباحث أن مجال (الهوية الثقافية) قد جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.03)، والوزن النسبي (80.54%)، وأنه حصل على المرتبة الأولى بين أبعاد الاستبانة، ويعزو الباحث ذلك إلى الوعي الكبير لدى معلمي المدارس الحكومية بأهمية تعزيز الهوية الثقافية لدى الأجيال المتعاقبة، لبناء جيل فلسطيني منتمي، وواع بمتغيرات القضية الفلسطينية، وتاريخها وأصولها وثقافتها، حيث يمثل هذا الوعي رافعة للتحرر الوطني، ومواجهة المحتل بالحجج المنطقية، وإبراز معالم قضيتنا العادلة للمجتمعات والثقافات الأخرى.

بينما جاء مجال (المواطنة الرقمية) بدرجة كبيرة، وقد حصل على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.73)، ووزن نسبي (74.65%)، ويعزو الباحث ذلك إلى امتلاك معلمي المدارس الحكومية للمهارات المتعلقة بالمواطنة الرقمية، لا سيما أن وزارة التربية العالي بمحافظات فلسطين الجنوبية قد شرعت في الآونة الأخيرة بتدريب كافة المعلمين والطواقم الإدارية والفنية في المدارس على توظيف التكنولوجيا والإنترنت في التعليم، بسبب ما فرضته جائحة كورونا من واقع جديد يتوجب من خلاله استثمار التكنولوجيا الحديثة، وأدوات الاتصال والتواصل عن بعد في توطيد كافة معالم التكنولوجيا الرقمية، وربطها بمسؤولية المعلمين في العملية التربوية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية نسبياً مع دراسة صبح(2020) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي المدارس الخاصة بمحافظة غزة لدورهم في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم والمشرفين التربويين جاءت بدرجة كبيرة، ووزن نسبي(77.4%).
وتختلف نتيجة الدراسة الحالية نسبياً مع دراسة أبو دف وسكيك (2010م)، ودراسة عشية ونصار (2003م)، والتي أظهرت وجود ضعف في أدوار معلمي المدارس في إعداد الطلبة لمجتمع المعلوماتية.

تحليل فقرات الاستبانة:

يبين الجدول(1.8) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة:

جدول(1.8) تحليل فقرات الاستبانة حسب المجالات

المجال الأول: المواطنة الرقمية				
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الترتيب				
1.	يدرب الطلبة على استخدام برامج الحاسوب أثناء العملية التعليمية	3.55	.885	70.94
2.	يكسب الطلبة المهارات اللازمة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة	3.57	.820	71.33
3.	يبين للطلبة المسؤولية المترتبة على الفرد تجاه تنزيل المواد التعليمية عبر الإنترنت	3.66	.825	73.20
4.	يوضح للطلبة المسؤولية المترتبة على الفرد تجاه مشاركته للمعلومات	3.59	.853	71.82
5.	يشجعهم على التعاون الرقمي بين زملائهم في الحصول على المعلومات	3.77	.833	75.37
6.	يبين لهم مخاطر تزويد الشبكات الإلكترونية بمعلومات حساسة	3.84	.776	76.75
7.	يوضح لهم حدود الحرية التي يتمتع بها الطالب	3.83	.752	76.65
8.	يؤكد لهم على حقوق الملكية الخاصة بهم	3.74	.892	74.88
9.	يحذّرهم من خطورة الدخول إلى المواقع المحظورة	4.04	1.031	80.89
المجال الثاني: العلم والقيمة العلمية				
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الترتيب				
1.	يعزز لدى الطلبة الشغف العلمي والبحث عن كل شيء جديد إلكترونياً	3.95	.743	79.01
2.	يرغبهم في الحصول على معلومات إضافية عن الموضوعات الجديدة	3.90	.771	78.03
3.	يعزز لديهم تقدير قيمة استثمار الوقت	4.03	.720	80.69
4.	يحثهم على توظيف المعلومات في حياتهم اليومية	3.90	.704	78.03
5.	يشجعهم على تبادل الآراء والأفكار بين زملائهم لاتخاذ قرار جماعي	3.84	.728	76.85
6.	يدفعهم للاطلاع الثقافات الأخرى وفقاً لمعايير محددة	3.44	.821	68.87
7.	يرشدهم إلى تقبل النصائح والإرشادات دون انزعاج	4.08	.616	81.58
8.	يشجعهم على نشر وإنتاج العلم والمعرفة	3.89	.691	77.73
9.	يحثهم على توعية الآخرين بأهمية العلم	3.95	.759	78.92
المجال الثالث: التفكير الناقد				
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الترتيب				

1.	يديرهم على استنباط المفاهيم الواردة في المحتوى الدراسي	3.96	.647	79.11	3
2.	يناقش معهم المعلومات السابقة المرتبطة بموضوع الدرس	4.04	.677	80.89	2
3.	يتيح لهم فرصة لمناقشة الظواهر المختلفة الواردة في محتوى الدرس	3.91	.676	78.23	5
4.	يحثهم على المثابرة في البحث عن حلول للمشكلات	3.94	.718	78.72	4
5.	يرشدهم إلى التدبر في آيات الله ومخلوقاته	4.10	.741	82.07	1
6.	يديرهم على إنتاج الأفكار الإبداعية	3.77	.803	75.37	8
7.	يحثهم على التزام الموضوعية عند الحكم على المواقف	3.79	.812	75.86	7
8.	يرشدهم إلى التأني في إصدار الأحكام، والحصول على أدلة ثابتة تدعم موقفهم	3.80	.683	76.06	6
9.	يشجعهم على ممارسة التقييم الذاتي وفقاً لمعايير التقييم العلمية	3.63	.795	72.51	9
المجال الرابع: الهوية الثقافية					
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
1.	يرسخ لدى الطلبة الاعتزاز بالهوية الثقافية الوطنية	4.31	.680	86.21	1
2.	يطلعهم على نماذج من المنجزات الحضارية في البلاد العربية والإسلامية	3.81	.837	76.16	9
3.	يرشدهم إلى قراءة وفهم البعد التاريخي لفلسطين	4.03	.764	80.59	5
4.	يشجعهم على توظيف اللغة العربية أثناء التواصل الإلكتروني	3.84	.829	76.85	8
5.	يرسخ لديهم الاعتزاز بدينهم وهويتهم بعيداً عن الانبهار بالثقافة الغربية	4.08	.750	81.67	4
6.	يحذرهم من خطورة العولمة الثقافية المتمثلة في إلغاء الخصوصيات الثقافية المحلية	3.92	.716	78.33	7
7.	يحثهم على احترام العادات والتقاليد الأصيلة	4.12	.689	82.46	3
8.	يرسخ لديهم مبادئ التربية الأخلاقية بوصفها أهم معالم الهوية الثقافية الفلسطينية	4.14	.678	82.86	2
9.	يوعيه بالآثار الثقافية النافعة والضارة لوسائل الإعلام المعاصر	3.99	.734	79.70	6

يتضح من الجدول (1.8) أن أعلى فقرة في مجال (المواطنة الرقمية) كانت الفقرة (9) التي احتلت المرتبة الأولى، بدرجة كبيرة، ووزن نسبي (80.89%)، ويعزو الباحث ذلك إلى الوعي والحس الوطني الكبير لدى المعلمين بأهمية توعية الطلبة وتحذيرهم من الوقوع في شَرَك المواقع المحظورة، مما يسهم بشكل إيجابي في حماية الطلبة والمجتمع، وتحقيق الغايات والأهداف المنشودة. بينما احتلت الفقرة (1) المرتبة الأخيرة، بدرجة كبيرة، ووزن نسبي (70.94%)؛ فعلى الرغم من حصول هذه الفقرة على الترتيب الأخير إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم العالي، وإدارة المدارس، والمعلمين بتوظيف الحاسوب في العملية التربوية، لما له من أهمية كبيرة في صقل شخصية الطالب الرقمي في مواجهة كافة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

أما في مجال (العلم والقيمة العلمية) فقد احتلت الفقرة (7) المرتبة الأولى، بدرجة كبيرة، ووزن نسبي (81.58%)، ويعزو الباحث ذلك إلى الوعي والحرص الكبير لدى المعلمين بأهمية تزويد الطلبة بالنصائح والإرشادات لتمكينهم من مواجهة تحديات العصر، وأن ذلك يصب في مصلحة الطلبة ويعود عليهم بالنفع الكبير.

بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الأخيرة، بدرجة كبيرة، ووزن نسبي (68.87%)؛ فعلى الرغم من حصول هذه الفقرة على الترتيب الأخير إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام المعلمين بصقل شخصية الطلبة من خلال دفعهم وحثهم للاطلاع على الثقافات الأخرى، وانتقاء المفيد منها وتجنب الخبيث، لزيادة حصيلتهم العلمية في مواجهة كافة التحديات التي تعصف بالمجتمع الفلسطيني، والوصول به إلى بر الأمان.

أما في مجال (التفكير الناقد) فقد احتلت الفقرة (5) المرتبة الأولى، بدرجة كبيرة، ووزن نسبي (82.07%)، ويعزو الباحث ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية وعظمة التدبر في آيات الله ومخلوقاته في تعزيز ورفع مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة. بينما احتلت الفقرة (9) المرتبة الأخيرة، بدرجة كبيرة، ووزن نسبي (72.51%)؛ فعلى الرغم من حصول هذه الفقرة على الترتيب الأخير إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية ممارسة الطلبة للتقييم الذاتي، في دعم وتطوير مهارات التفكير الناقد لديهم.

أما في مجال (الهوية الثقافية) فقد احتلت الفقرة (1) المرتبة الأولى، بدرجة كبيرة جداً، ووزن نسبي (86.21%)، ويعزو الباحث ذلك إلى الاهتمام البالغ من قبل المعلمين في دعم وترسيخ الهوية الفلسطينية في قلوب الطلبة كونها من الأمور المهمة التي تسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية من الضياع في وقت تكالبت فيه كل قوى الشر بالعالم على فلسطين وشعبها العظيم.

بينما احتلت الفقرة (2) المرتبة الأخيرة، بدرجة كبيرة، ووزن نسبي (76.16%)؛ فعلى الرغم من حصول هذه الفقرة على الترتيب الأخير إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة يسعون لتعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من خلال رفدهم وتزويدهم بكثير من المعلومات حول العديد من النماذج والمنجزات الحضارية في البلدان العربية والإسلامية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيراتها:

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة)؟
للإجابة على هذا السؤال تم التحقق من الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين (Independent Samples T Test)، والنتائج مبينة في الجدول (1.9):

جدول (1.9) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الإحصائية
المواطنة الرقمية	ذكر	103	3.63	.648	-2.265	.025**	دالة
	أنثى	100	3.84	.659			
العلم والقيمة العلمية	ذكر	103	3.76	.575	-3.433	.001**	دالة
	أنثى	100	4.02	.538			
التفكير الناقد	ذكر	103	3.74	.544	-3.808	.000**	دالة
	أنثى	100	4.03	.561			
الهوية الثقافية	ذكر	103	3.91	.613	-2.920	.004**	دالة
	أنثى	100	4.15	.547			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	103	3.76	.524	-3.458	.001**	دالة
	أنثى	100	4.01	.516			

** دالة احصائياً عند 0.01

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، ولصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.01)، فيما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.76)، ويعزو الباحث ذلك إلى:

أن هناك اهتمام كبير في مدارس الإناث في عملية إعداد الطلبة لمجتمع المعلوماتية، وذلك بسبب الحرص الكبير من قبل مديرات المدارس لتجويد العمل في البيئة المدرسية، وعكس صورة إيجابية لسمعة المدرسة بين مثيلاتها من المدارس في المناطق المختلفة، هذا بالإضافة إلى محاولتهن للحصول على مراكز متقدمة في ظل المنافسة الكبيرة بين المدارس الحكومية في ظل معايير الاعتماد والجودة المدرسي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة صبح (2020م) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي المدارس الخاصة بمحافظة غزة في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين (Independent Samples T Test)، والنتائج مبينة في الجدول (1.10):

جدول (1.10) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الاحصائية
المواطنة الرقمية	بكالوريوس	118	3.70	.631	-.928	.355//	غير دالة
	دراسات عليا	85	3.78	.698			
العلم والقيمة العلمية	بكالوريوس	118	3.88	.576	-.311	.756//	غير دالة
	دراسات عليا	85	3.90	.568			
التفكير الناقد	بكالوريوس	118	3.86	.565	-.776	.439//	غير دالة
	دراسات عليا	85	3.92	.579			
الهوية الثقافية	بكالوريوس	118	4.01	.576	-.599	.550//	غير دالة
	دراسات عليا	85	4.06	.616			
الدرجة الكلية للاستبانة	بكالوريوس	118	3.86	.518	-.743	.458//	غير دالة
	دراسات عليا	85	3.92	.557			

// غير دالة احصائياً عند 0.05

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.458) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن: جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظات فلسطين الجنوبية، بغض النظر عن مؤهلهم العلمي يلمسون دور معلمهم بالمدرسة في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من خلال تفاعلهم وإشرافهم المباشر على المعلمين داخل البيئة المدرسية والصفية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والنتائج مبينة بالجدول (1.11) التالي:

جدول (1.11) اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الاحصائية
المواطنة الرقمية	بين المجموعات	.057	2	.028	.065	.938//	غير دالة
	داخل المجموعات	87.932	200	.440			
	المجموع	87.988	202				
العلم والقيمة العلمية	بين المجموعات	.119	2	.060	.181	.835//	غير دالة
	داخل المجموعات	65.893	200	.329			
	المجموع	66.012	202				
التفكير الناقد	بين المجموعات	.087	2	.043	.132	.876//	غير دالة
	داخل المجموعات	65.682	200	.328			

				202	65.769	المجموع	
غير دالة	.841//	.174	.061	2	.123	بين المجموعات	الهوية الثقافية
			.354	200	70.731	داخل المجموعات	
				202	70.854	المجموع	
غير دالة	.992//	.008	.002	2	.004	بين المجموعات	الدرجة الكلية للاستبانة
			.288	200	57.572	داخل المجموعات	
				202	57.577	المجموع	

// غير دالة احصائياً عند 0.05

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.992) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه:

على الرغم من أن سنوات الخدمة لدى مديري ومديرات المدارس متفاوتة، إلا أن هناك وعياً كبيراً وتوجهاً موحداً لديهم بضرورة مواكبة المعلمين للتطورات، والمستجدات التكنولوجية في إعداد الطلبة لمجتمع المعلوماتية، لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة.

إجابة السؤال الثالث:

ما التصور المقترح لتطوير دور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، ومن خلال ما تناولته الدراسة الحالية في إطارها النظري، وما توصلت إليه من نتائج ميدانية، ومقابلة عدداً من الخبراء التربويين، اعتمد الباحث المنهج البنائي الذي يستخدم في تدشين وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفاً من قبل، ومن أبرز خطواته:

1. الإطلاع على الأدبيات السابقة.

2. تحديد الفقرات المتدنية وأهم نقاط الضعف، وأوجه القصور التي أظهرتها نتائج الدراسة.

3. صياغة التصور المقترح في صورته الأولية على شكل أهداف عامة رئيسية، ينبثق منها أهداف تفصيلية فرعية، وذلك من خلال اجتهاد الباحث في إعدادها.

4. عرض التصور المقترح على المجموعة البؤرية المكونة من مجموعة من الخبراء التربويين من مدراء عامون، ورؤساء أقسام، ومديري مدارس، ومعلمين، وأساتذة جامعات.

5. صياغة التصور المقترح في صورته النهائية، في ضوء التغذية الراجعة، والملاحظات الواردة من المجموعة البؤرية.

أولاً: منطلقات التصور المقترح (فلسفة التصور المقترح):

1- المنطلقات العالمية:

أ- الثورة المعلوماتية، والتكنولوجية المعاصرة المتسارعة، التي غزت العالم، وما تبعها من تغيرات وتطورات طالت أرجاء العالم، وأثرت بشكل كبير على كافة مناحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والقيمية، والدينية، والتربوية، ونخص بالذكر هنا المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها، وأهمها الكادر الإداري والتعليمي في المدارس، حيث يتطلب الأمر جهداً كبيراً يقوم به مديرو المدارس والمعلمين من أجل توجيه الطلبة نحو مواكبة التطورات التكنولوجية، وإعدادهم لمجتمع المعلوماتية؛ فكان

من الضروري مواجهة هذه التحديات والتغيرات من خلال استثمار كافة الموارد المادية والبشرية.

ب- الاستجابة للاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي مثل: الإشراف التربوي الإلكتروني، الإشراف التطوري؛ وعليه كان من الضروري استثمار الأساليب الإشرافية المختلفة لتعزيز وتطوير دور المعلمين في كيفية التعامل مع الاتجاهات الحديثة وتوظيفها بشكل صحيح يسهم في إعداد الطلبة لمجتمع معلوماتي مواكب للتطورات التكنولوجية الحديثة.

ج- تأسيس منظومة لمجتمع المعلومات في المدارس الحكومية، بحيث يتماشى مع متطلبات العصر الحديث.

2- المنطلقات الميدانية المحلية:

أ- الاهتمام الكبير من قبل وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين بالعملية التربوية وما يصحبها من تطورات، وخطط لإصلاح التعليم، والارتقاء بالكادر الإداري والتربوي في المدارس.

ب- المعوقات والتحديات التي تواجه الميدان التربوي، بسبب ضعف الإمكانيات، والحصار المفروض على محافظات فلسطين الجنوبية منذ سنوات، يؤكد الحاجة إلى تطوير وتدريب الكوادر الإدارية والتربوية العاملة في الميدان، بما يتماشى مع التغيرات والتطورات العالمية، للارتقاء بمستويات الطلبة.

ج- تحقيق التطور والنقد في المدارس الحكومية لتطوير دور معلمها في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية من خلال الاهتمام بتدريب وتطوير الكوادر البشرية المتمثلة في إدارة المدرسة ومعلميها وجميع العاملين، ليكونوا قادرين على مواكبة مجتمع المعلوماتية، وتحقيق الأهداف المنشودة.

ثانياً: مبررات التصور المقترح:

توجد مجموعة من المبررات لإعداد هذا التصور المقترح، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1- الواقع الحالي في المدارس الحكومية بمحافظات فلسطين الجنوبية، وما يواجهه الجيل الحالي من ثورة معلوماتية متسارعة، مما دفع الباحث لطرح هذا التصور.

2- حاجة الميدان التربوي لتوظيف التكنولوجيا بشكل صحيح، وصولاً لإعداد الطلبة لمجتمع المعلوماتية، في ضوء قيم المواطنة الرقمية.

3- الاهتمام الغير كافي في المدارس الحكومية بالمبادئ المتعلقة بالعلم والقيمة العلمية لدى الطلبة.

4- الحاجة إلى زيادة تركيز المدارس الحكومية على مهارات التفكير العليا، ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

5- الاهتمام الغير كافي بتعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من قبل المدارس الحكومية.

ثالثاً: أهداف التصور المقترح:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وفي إطار السعي الدائم لدى وزارة التربية والتعليم العالي لتطوير كافة الكوادر الإدارية والفنية في الميدان التربوي، والارتقاء بمستويات معلمها، وصولاً لطلبة تمتلك كافة المقومات التي تؤهلهم لمواكبة متغيرات الحياة، وإعدادهم بالشكل الأمثل لمجتمع المعلوماتية؛ فقد جاء هذا التصور ليحقق الهدف الرئيس من الدراسة: تطوير دور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية، وينبثق منه الأهداف العامة الآتية:

1- تبني التطوير المستمر لدور المعلمين في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم.

2- تطوير ممارسات المعلمين في توفير بيئة تعليمية داعمة للعلم والقيمة العلمية لدى طلبتهم.

3- تطوير دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم.

4- توفير بيئة تعليمية داعمة لممارسات المعلمين في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبتهم.

رابعاً: أهمية التصور المقترح:

تكمن أهمية التصور المقترح في النقاط الرئيسية الآتية:

- 1- تطوير ممارسات معلمي المدارس الحكومية الهادفة إلى الارتقاء بمستويات الطلبة في مواجهة متغيرات العصر، ومواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة، وإعدادهم لمجتمع المعلوماتية.
- 2- قد تفيد وزارة التربية والتعليم العالي في نشر ثقافة مجتمع المعلوماتية في المدارس الحكومية؛ لإحداث التغير المنشود، ومواكبة التطورات الحديثة.
- 3- قد تفيد قادة الميدان التربوي في المدارس في تعزيز وتطوير أداء معلمهم من خلال تبني الاتجاهات التربوية والتكنولوجية الحديثة، مما ينعكس إيجابياً على سلوك وممارسات الطلبة.
- 4- الإنعكاسات الإيجابية لأبعاد مجتمع المعلوماتية على حياة الطلبة، وإعدادهم بشكل كبير لمواجهة التحديات الثقافية، والاقتصادية، والعلمية، والدينية،.. إلخ.
- 5- يعد التصور المقترح أداة لإحداث التغير المنشود، من خلال تطبيقه بشكل فعلي في الميدان التربوي.

خامساً: متطلبات التصور المقترح:

تحدد متطلبات نجاح تطبيق التصور المقترح بصورة فاعلة في مجموعة من النقاط الرئيسية التالية:

- 1- نشر ثقافة مجتمع المعلوماتية لدورها الأساسي في تطوير الميدان التربوي، ورفع كفاءة المعلمين والطلبة؛ في مواجهة كافة التحديات التكنولوجية، ومواكبة متطلبات العصر الرقمي.
- 2- تبني وزارة التربية والتعليم العالي تطوير ممارسات المعلمين بشكل أمثل لمواكبة التطورات التكنولوجية، وإعدادهم لمجتمع المعلوماتية بشكل مستمر.
- 3- إتاحة قواعد بيانات الوزارة وبرامجها الإلكترونية للاستفادة منها.
- 4- إشراك جميع العاملين والمهنيين في وزارة التربية والتعليم العالي، والمدارس الحكومية في تطبيق التصور المقترح، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وإعداد الطلبة لمجتمع المعلوماتية.
- 5- توفير الموارد المادية والبشرية التي تسهم بشكل كبير في تطوير ممارسات المعلمين نحو إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية.
- 6- تزويد المدارس والغرف الصفية بأحدث التقنيات الحديثة لتسهيل عملية الاتصال والتواصل مع جميع الأطراف المؤثرة في العملية التربوية.
- 7- توفير كافة الإمكانيات اللازمة، وإزالة كافة العقبات والتحديات التي تعيق تحقيق أهداف التصور المقترح.
- 8- تدشين البرامج التدريبية المستمرة التي تهتم بتطوير أداء المعلمين والطلبة لمجتمع معلوماتي مواكب لكافة التطورات والتغيرات التكنولوجية الحديثة.
- 9- إشراك المجتمع المحلي بما يمثله من أولياء أمور، ومؤسسات المجتمع المدني، في دعم كافة الجهود التي من شأنها تسهم في رعاية الطلبة، ومتابعتهم، وتطويرهم، وتربيتهم بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث.

سادساً: معيقات تطبيق التصور المقترح:

يرى الباحث أن هناك عدداً من المعوقات قد تحول دون تطبيق التصور المقترح، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- 1- الواقع السياسي والاقتصادي السيء الذي يعيشه المواطن الغزي، وتأثيراته السلبية على البنية التحتية الخاصة بالارتقاء بالبيئة التربوية في فلسطين بما يتماشى مع متطلبات العصر، والثورة التكنولوجية المتسارعة في كافة أرجاء المعمورة.
- 2- عدم كفاية البرامج التدريبية التي تهتم بممارسات التفكير الناقد لدى المعلمين والطلبة، حيث أن كثير من المعلمين لديهم قصور في ممارسة مهارات التفكير الناقد.

- 3- ظهور الكثير من المناهضين والمحاربين للقضية الفلسطينية وموروثها الثقافي إعلامياً، وميدانياً، في ظل غياب البرامج الوطنية والإعلامية والتربوية التي تعزز من شأن الموروث الثقافي.
- 4- عدم مقدرة إدارة المدارس على توفير متطلبات البيئة الرقمية، وإعداد المواطن/الطالب الرقمي؛ بسبب شح الموارد المادية، وصعوبة توفير النفقات، فالمواطنة الرقمية تحتاج اهتماماً مادياً إلى جانب الاهتمامات المعنوية والمعرفية.
- 5- تركيز المدارس على الجانب التحصيلي أكثر من الجانب المهاري، بالإضافة إلى كثرة الأعباء والأنشطة الملقاة على كاهل المعلم، والتي تحول دون تحقيق التوسع العلمي والقيمي لدى الطلبة.

سابعاً: آليات بناء التصور المقترح:

اعتمد الباحث في إعداد التصور المقترح على نتائج الدراسة، ومخرجات المجموعة البؤرية التي أجريت مع عدد من الخبراء التربويين بهدف استطلاع آرائهم حول أهم الممارسات التي تسهم في تطوير دور معلمي المدارس الحكومية في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية، كما انطلقت عناصر التصور المقترح من أبعاد الاستبانة الأربعة وهي: (المواطنة الرقمية - التفكير الناقد - العلم والقيمة العلمية - الهوية الثقافية)، وفيما يلي الأهداف العامة والأهداف الفرعية للتصور المقترح لتطوير دور معلمي المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية من فلسطين في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية:

أولاً: مجال المواطنة الرقمية:

الهدف العام: تبني التطوير المستمر لدور المعلمين في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم.

الأهداف الفرعية:

- 1- تعزيز قدرات المعلمين في مساعدة الطلبة على التحول الرقمي، واستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- 2- تطوير قدرات المعلمين في توعية الطلبة حول كيفية التعامل المسؤول مع المواد التعليمية المختلفة المنشورة في فضاء الإنترنت.
- 3- تدشين بيئات تعليمية رقمية تعاونية تشاركية بين المعلمين والطلبة في الفصول الدراسية وخارجها.
- 4- تطوير رؤية متكاملة بين المعلمين والطلبة حول سلبيات، وعواقب استغلال التكنولوجيا في القيام بأعمال غير مشروعة.

ثانياً: مجال العلم والقيمة العلمية:

الهدف العام: تطوير ممارسات المعلمين في توفير بيئة تعليمية داعمة للعلم والقيمة العلمية لدى طلبتهم.

الأهداف الفرعية:

- 1- تعزيز قدرات المعلم في مساعدة الطلبة على معرفة قوة وحدود العلم وأوجه التفاعل بين العلم والتكنولوجيا.
- 2- تطوير قدرات المعلم في إشراك الطلبة في حل المشكلات، واتخاذ القرارات.
- 3- تطوير قدرات المعلم على تحقيق التنوع الثقافي لدى الطلبة، وتشجيعهم على المشاركات العلمية والبحثية.
- 4- تعزيز ممارسات المعلم في إكساب طلبتهم مهارة جمع المعلومات، وتحليلها، واتخاذ القرار المناسب.
- 5- تحفيز المعلمين على تفعيل دور مبحث تكنولوجيا المعلومات التكاملية مع المباحث الأخرى بما يخدم الطلبة.

ثالثاً: مجال التفكير الناقد:

الهدف العام: تطوير دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم.

الأهداف الفرعية:

- 1- دعم ممارسات المعلمين في تنمية مهارة تقدير الموقف واستشراف المستقبل لدى الطلبة.
- 2- تحفيز المعلمين على توظيف مهارتي الاستقراء والاستنباط لدى طلبتهم.
- 3- دعم ممارسات المعلمين في تعزيز قدرة الطلبة على مراعاة الموضوعية أثناء المناقشة والتفسير.
- 4- دعم قدرات المعلمين في تشجيع الطلبة على ممارسة التقييم الذاتي بطرق علمية.

5- تفعيل دور المعلمين في تدريب الطلبة على إنتاج وتوليد الأفكار الإبداعية.

رابعاً: مجال الهوية الثقافية:

الهدف العام: توفير بيئة تعليمية داعمة لممارسات المعلمين في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبتهم.

الأهداف الفرعية:

1- تعزيز دور المعلم في توعية الطلبة بالآثار الثقافية المدمرة لوسائل الإعلام الرقمي المعاصر.

2- حشد طاقات المعلمين في نشر الوعي لدى الطلبة بخطر العولمة، وتهميش الهوية الثقافية الفلسطينية.

3- تعزيز ممارسات المعلمين في دعم توجهات الطلبة نحو توظيف اللغة العربية أثناء عمليات التواصل عبر فضاء الإنترنت.

4- تعزيز قدرات المعلمين في ترسيخ مبادئ التربية الأخلاقية لدى طلبتهم، والاعتزاز بدينهم وهويتهم الفلسطينية.

ثامناً: آليات تنفيذ التصور المقترح:

1- صياغة التصور المقترح في صورة خطة تشغيلية تتضمن أنشطة التصور، وبرامجه، وجهات التنفيذ، والوقت المحدد، ووضع محددات للأداء المتوقع.

2- وضع خطة للرقابة على تنفيذ التصور مقسماً إلى عدة مراحل، ويسند إلى كل جهة موكل إليها تنفيذ التصور إجراء الرقابة على المهام المسندة.

3- إعداد التقارير الختامية المرتبطة بخطة تنفيذ التصور المقترح.

4- إجراء تقييم مرحلي وختامي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ التصور، ووضع التوصيات الملائمة لتعديل المسار، وإمداد الإدارة العليا بتغذية راجعة دورية، وفورية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- الإيعاز لجهات الاختصاص بوزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين، بضرورة التركيز على تعزيز قدرات المعلمين، وتطوير ممارساتهم التكنولوجية بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، بما ينعكس إيجابياً على مصلحة الطلبة، وتحقيق الغايات التربوية المنشودة.

2- الإيعاز للمعلمين بضرورة توضيح المسؤولية المترتبة على الطالب تجاه مشاركته للمعلومات، وتنزيله للمواد التعليمية المختلفة عبر فضاء الإنترنت.

3- الإيعاز للمعلمين بضرورة إكساب الطلبة المهارات الكافية للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات الحديثة، والوسائط الرقمية المختلفة.

4- حث المعلمين بضرورة تشجيع الطلبة على توظيف المعلومات في حياتهم اليومية، ودفعهم للاطلاع على الثقافات الأخرى وفقاً لمعايير ومعايير محددة.

5- حث المعلمين بضرورة تحفيز الطلبة على نشر وإنتاج العلم والمعرفة.

6- دعم ممارسات المعلمين في تشجيع طلبتهم على ممارسة التقييم الذاتي وفقاً لمعايير التقييم العلمية.

7- حث المعلمين على تدريب الطلبة حول كيفية إنتاج الأفكار الإبداعية.

8- الإيعاز للمعلمين بضرورة توعية الطلبة بالآثار الثقافية النافعة والضارة الناجمة من التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي المعاصر.

9- الإيعاز للمعلمين بضرورة تحذير الطلبة من خطورة العولمة المتمثلة في إلغاء الخصوصيات الثقافية الفلسطينية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- ابراهيم، فاضل خليل.(2001م). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ في كليتي الآداب والتربية بجامعة الموصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (38)، 274-332.
- أبو دف، محمود، وسكيك، سامية .(2010م، 5-6 مايو). دور المعلم في إعداد طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة لمجتمع المعلوماتية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الأول الثانوية العامة في مدارسنا... إلى أين؟، فلسطين: الجامعة الإسلامية.
- اسماعيل، عبد الرؤوف محمد.(2018م). المدينة الذكية طموح أيديولوجي عربي استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة، القاهرة: دار روابط للنشر والتوزيع.
- بكار، عبد الكريم .(2002م). العولمة (طبيعتها - وسائلها - تحدياتها - التعامل معها). ط3. عمان: دار الاعلام للنشر والتوزيع.
- تومي، عبد القادر.(2010م). المجتمع المعرفي أو قراءة في الثورة المعلوماتية في زمن العولمة. مجلة R/IST، 19(1)، 82-95.
- الجابري، محمد عابد.(1998م): العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، (228).
- جروان، فتحي .(2002م). التعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. (د.ط). العين: دار الكتاب الجامعي.
- حتاوي، واثق نجيب محفوظ.(2009م). دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- حجاج، عبد الفتاح أحمد.(1997م، 24-27 ديسمبر). رؤى مستقبلية لإعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية، (عدد خاص بحوث مؤتمر تربية الغد في الوطن العربي: رؤى وتطلعات)، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.
- حمش، رينا .(2013م). دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- خزعلي، قاسم.(2009م). منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(2)، 115-135.
- الخميسي، سيد سلامة.(2002م). المعلم العربي (بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية)، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- زهران، حامد.(2006م). علم النفس الاجتماعي، (د.ط). القاهرة: عالم الكتب.
- زين الدين، محمد.(2013). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية، وزارة التربية والتعليم العالي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- سيفين، عماد.(2012م). التعليم والتعلم من النمطية إلى المعلوماتية رؤية في أساليب التدريس.(د.ط). القاهرة: عالم الكتب.
- شهدة، السيد علي، وأحمد، إيمان الشحات.(2019م). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، (105)، 1-37.
- صبح، أحلام عبد الحافظ.(2020م). تصور مقترح لتطوير دور معلمي المدارس الخاصة في إعداد طلبتهم لمجتمع المعلوماتية(دراسة تطبيقية على محافظات غزة) (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، جمهورية السودان.
- عساف، محمود والحديدي، عماد.(2016م). درجة تمثل معلمي التعليم الثانوي للقيم العلمية المرتبطة بمجتمع المعرفة بمحافظة غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 6(1)، 208-236.

- عشبية، فتحي درويش، ونصار، علي عبد الرؤوف. (2003م). دور المدرسة الثانوية العامة في اعداد الطلاب لمجتمع المعلوماتية والواقع وسبل التفعيل. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. (45)، 275-401.
- عفانة، عزو. (1997م). الإحصاء التربوي الجزء الأول الإحصاء الوصفي. (د.ط.). فلسطين: (د.ن).
- العنزي، ممدوح عواد. (2018م). تصور تربوي مقترح للحفاظ على الهوية العربية في ضوء ثورة المعلوماتية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. (19)، 547-598.
- فايد، سامية المحمدي. (2018م). استخدام نموذج التعليم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (103)، 174-220.
- المصري، مها سامي. (2005م). دور النظام السياسي العربي في إعاقه بناء مجتمع معرفة عربي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- مطواع، ضياء الدين. (1995م). تنمية الجوانب الأكاديمية والوجدانية المرتبطة ببعض المستحدثات البيولوجية لدى الطلاب المعلمين (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة المنصورة، مصر.
- الملاح، تامر المغاوري. (2017م). المواطنة الرقمية، (د.ط.). القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- المنير، محمود. (2000م). العولمة وعالم بلا هوية، المنصورة: الكلمة للنشر والتوزيع.
- النجدي، أحمد؛ وراشد، علي؛ وعبد الهادي، منى. (2002م). *تدريس العلوم في العالم المعاصر "المدخل في تدريس العلوم"*، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية. (1997م). *الأطلس الفني*، (ج1). (د.ط.). فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2004م). *الكتاب الإحصائي التربوي (2003-2002) و(2003-2004)*. فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Abu Daf, M.& Skeik, S. (2010, May 5-6). The teacher's role in preparing high school students in Gaza governorate for the information society. A paper presented to the First General Secondary Education Conference in Our Schools ... To Where ?(in Arabic). Palestine: The Islamic University.
- Afaneh, E. (1997). Educational Statistics, Part 1, Descriptive Statistics(in Arabic).Palestine.
- Al-Anzi, M. (2018). A proposed educational vision to preserve the Arab identity in light of the information revolution(in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*. (19), 547-598.
- Al-Jabri, M. (1998): Globalization and the Cultural Identity(in Arabic), *Arab Future Journal*, (228).
- Al-Khamisi, S. (2002).The Arabic Teacher (Some issues of training and problems of professional practice) (in Arabic). Egypt: Dar Al-Wafa Printing and Publishing.
- Al-Mallah, T. (2017). Digital citizenship, (in Arabic). Cairo: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.
- Al-Masry, M. (2005). The role of the Arab political system in hindering building an Arab knowledge society(in Arabic). (unpublished master thesis). An-Najah National University, Palestine.
- Asheiba, F.& Nassar, A. (2003). The role of the public high school in preparing students for the information society, reality and means of activation(in Arabic). *Journal of the College of Education in Zagazig*. (45), 275-401.
- Assaf, M. & Al-Hadidi, I. (2016). A degree that represents secondary education teachers for the scientific values related to the knowledge society in the governorates of Gaza(in Arabic). *Palestine University Journal for Research and Studies*, 6 (1), 208-236.

- Atjonen, P. (2005). «Finnish Teachers and Pupils as Users of ICT», International Journal Informatics In Education, Vol 5, No 2.
- Bakkar, A. (2002). Globalization (its nature - its means - its challenges - dealing with it). (1st ED)(in Arabic). Amman: Media House for Publishing and Distribution.
- Ebru Aydin. (2017). Intercultural Digital Citizenship in the Community Toolkit on Media and Digital Literacy Skills for Migrant and Socially Marginalized Families. London: Mira Media
- Fayed, S. (2018). Using the flipped education model in developing some life skills and digital culture in the history subject for high school students(in Arabic). Journal of the Educational Association for Social Studies, (103), 174-220.
- Fdida, Serge. 1979. From the information highways to cyberspace, Paris: Flammarion.
- Groan, F. (2002). Thinking Education: Concepts and Applications(in Arabic). Al-Ain: University Book House.
- Hajjaj, A. (1997, December 24-27). Future visions for preparing the Arab teacher in light of the challenges of the twenty-first century. Journal of the College of Education, (a special issue on the researches of the Conference on Tomorrow's Education in the Arab World: Visions and Aspirations) (in Arabic). United Arab Emirates University, Al Ain.
- Hamish, R. (2013). The role of upper primary school teachers in preserving cultural identity(in Arabic). (unpublished MA thesis). Al-Azhar University - Gaza.
- Hathnaoui, W. (2009). The role of informatics in developing the professional performance of vocational teachers in industrial secondary schools in Palestine from the point of view of administrators and teachers(in Arabic). (unpublished master's thesis). An-Najah National University, Palestine.
- Ibrahim, F. (2001). The level of critical thinking among students of history in the Faculties of Arts and Education at the University of Mosul (in Arabic). Journal of the Association of Arab Universities, (38), 274-332.
- Ismail, A. (2018). A smart city is an Arab ideological ambition, a strategy to support digital transformation and manage the smart infrastructure of the countries of the region in achieving prosperity and quality of life towards advanced societies (in Arabic). Cairo: Dar Rawat for publishing and distribution
- Khazali, Q. (2009). The system of scientific values included in the science books for the first basic stage grades in Jordan(in Arabic). The Jordanian Journal of Educational Sciences, 5 (2), 115-135.
- Munir, M. (2000). Globalization and a world without identity(in Arabic). Mansoura: The word for publication and distribution.
- Mutawa, D. (1995). Development of the academic and emotional aspects related to some biological innovations among student teachers(in Arabic). (unpublished PhD thesis), Mansoura University, Egypt.
- Najdi, A.& Rashid, A.&Abdul-Hadi, M. (2002). Teaching Science in the Contemporary World, "The Introduction to Teaching Science" (in Arabic). 1st Edition, Cairo: Arab Thought House.
- Net safe. (2018). From literacy to fluency to Citizenship: Digital Citizenship in education, (2nd ED.). Wellington New Zealand: Net safe
- Palmira, M. (2007). Would-Be Teachers Competence in Applying ICT. International Journal Informatics In Education, 2007, Vol. 6, No.2, 397- 410, Institute of Mathematics and Informatics, Vilnius.
- Sevin, E. (2012). Teaching and learning from stereotypical to informatics, a vision in teaching methods(in Arabic).Cairo: The World of Books.
- Shahda, A& Ahmed, S. (2019). The level of awareness of students of the Faculty of Education at Zagazig University about the dimensions of digital citizenship(in Arabic). Journal of Psychological and Educational Studies, (105), 1-37.

- Sobh, A. (2020). A proposed scenario for developing the role of private school teachers in preparing their students for the information society (an applied study on the governorates of Gaza) (in Arabic). (unpublished PhD thesis). University of the Noble Qur'an and the origination of science, Republic of Sudan
- The Palestinian Ministry of Education (2004). Educational Statistical Book (2002-2003) and (2003-2004) (in Arabic). Palestine.
- The Palestinian Ministry of Planning and International Cooperation (1997). Technical Atlas, (in Arabic). Palestine.
- Tome, A. (2010). Knowledge society or reading in the information revolution in the era of globalization(in Arabic). RIST Journal, 19 (1), 82-95.
- UNESCO Bangkok. (2015) Fostering Digital citizenship through Safe and Responsible Use of ICTA review of current status in Asia and the Pacific as of December 2014, Bangkok: UNESCO
- Zahran, H. (2006). Social Psychology, (in Arabic).Cairo: The World of Books.
- Zainuddin, M. (2013). Methods of building the proposed perception in scientific theses(in Arabic). Ministry of Education and Higher Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.